

والديمقراطية شبه المباشرة عدة مزايا منها

- إن هذا النظام اقرب الى الديمقراطية بمفهومها الأصلي ، إذ أن الشعب يتدخل ويمارس السلطات بشكل فعلي .
- إن هذه الديمقراطية تضعف الى حد كبير سيطرة الأحزاب السياسية على الناخبين .
- إنها تعتبر وسيلة جيدة لمحاربة استبداد المجالس المنتخبة .

ومن عيوب الديمقراطية شبه المباشرة هي :

- ان الاستفتاء على التشريعات او الأمور الهامة أو الخطيرة تستند الى رأي غالبية الناخبين ، وهؤلاء تختلف درجات الفهم لديهم ، وقد تكون نسبة كبيرة منهم لاتفهم التشريع ، فتعطي رأياً تترتب عليه نتائج كبيرة ، وغالباً ما يكون الاستفتاء في هذه الديمقراطية غير مسبوق بنقاشات كافية تجعل الناخب يحيط بالتشريع او القضية المعروضة، وتخرج التشريعات عن مجال التخصص وتندرج في اطار الشعارات .
- ان كثرة حالات الاستفتاء التي يدعى لها الناخبون قد تدخل في نفوسهم الملل ، وقد تعطل مصالح الناخبين الخاصة وضياع ساعات طويلة في قاعات الانتخابات ، ويدفعهم الى التردد وضعف المشاركة في الاستفتاء .
- ان نظام الديمقراطية شبه المباشرة ، مرهق ومكلف ، لان عرض الأمور على الشعب باستمرار يحتاج الى إجراءات ونفقات كبيرة .

ب- الديمقراطية غير المباشرة :

ان هذه الديمقراطية هي الأكثر انتشاراً ، لأنها أكثر واقعية وعملية من الشكليات السابقين ، إذ أنها تتجاوز اغلب عيوب وصعوبات الديمقراطية المباشرة وشبه المباشرة ، ويعبر بعض الباحثين عن الديمقراطية غير المباشرة بـ (الديمقراطية النيابية) وقد يكون المنظر الحقيقي لهذا الشكل من أشكال الديمقراطية ، كما وينظر الى الديمقراطية على أنها تعني منهجاً سياسياً وترتيباً مؤسسياً للتوصل الى قرارات سياسية – تشريعية وإدارية- عبر تخويل أفراد معينين سلطة تحديد مصائر

جميع الأمور نتيجة متابعتهم الناجحة لصوت الشعب وما الحياة الديمقراطية إلا الصراع بين قادة سياسيين محتشدين في أحزاب على التفويض بالحكم .

ان جوهر نظام الديمقراطية غير المباشرة او النيابية – وباتت هي الأكثر تعبيراً عن الديمقراطية التمثيلية او التفويضية هو ان الشعب يختار ممثلين عنه بصفة دورية ، وان هؤلاء الممثلين او المفوضين يتصرفون باسمه ويديرون شؤونهم ويمارسون السلطات بالنيابة عنه ، وقد تنوعت تطبيقات وأشكال وصور وأنواع هذه الديمقراطية خلال القرن العشرين ومطلع القرن الواحد والعشرين الذي نعيش عقده الأول وأي كانت هذه الأنواع والتطبيقات فان النظام النيابي يقوم على عدة أسس منها :

- تشكيل البرلمان عن طريق الانتخاب من قبل الشعب السياسي .
 - تجديد البرلمان بعد فترة زمنية محددة حسبما يحددها الدستور او القانون .
 - اعتبار عضو المجلس البرلماني ممثلاً للشعب كله ، لا لدائرته الانتخابية فقط .
 - استقلال البرلمان عن الناخبين مدة نيابته .
- وقد تبلورت الأنظمة الديمقراطية غير المباشرة او التمثيلية او النيابية في أربعة صور رئيسية :

* نظام حكومة الجمعية .

* النظام الرئاسي .

* النظام البرلماني .

* النظام المختلط .

ان الديمقراطية ذات اساليب واشكال متعددة تعكس الواقع المحلي وثقافته وافكاره وسلوكه على الممارسة الديمقراطية حيث تتنوع مظاهرها التي يمكن اجمالها بما يلي :

١- الديمقراطية غير الكفوءة /عدم كفاءة الديمقراطيين والمشاركين في الديمقراطية المحلية والعامّة .

٢- الديمقراطية غير التخصصية/بسبب عدم استخدام او تعيين الاختصاصيين في مجالاتهم .

٣- الديمقراطية الفوضوية/اتخاذ الفوضى كأسلوب للحصول بسبب فقدان المنهجية والنظامية .

٤- الديمقراطية الهدفية أو الاتجاهية/اتجاه الحكومة لمعاكسة الفوضوية واستخدام المنهجية والأهداف الموضوعية والواقعية .

٥- الديمقراطية النظامية/تكوين رأس الحكم ونظام الدولة .

- ٦- الديمقراطية الإجرامية/دمج المكانة الديمقراطية والأجرام .
- ٧- الديمقراطية الاستمكانية او الانتهازية/تحصيل الأهداف والمصالح في شتى الظروف من غير مراعاة للعمومية والوطنية .
- ٨- الديمقراطية الطبقيّة/كون طبقة رأس السلطة واحدة بكل الظروف وعدم مراعاة الظرف الديمقراطي ونتائجه .
- ٩- الديمقراطية غير الطبقيّة/عدم الاهتمام بكون راسية النظام من عرقية او مذهبية معينة والتأكيد على الكفاءة والالتزام بالديمقراطية .
- ١٠- الديمقراطية الاخفائية/أخفاء الحقائق والمعلومات وعدم نشرها وهو خلاف الشفافية كمبدأ ديمقراطي .
- ١١- الديمقراطية التسترية/أخفاء جهات الأجرام والسلوكيات الإجرامية .
- ١٢- الديمقراطية الحياتية/الاهتمام بكل مناحي الحياة ايجابيا .
- ١٣- الديمقراطية غير الاخفائية/نشر الحقائق والمعلومات واستخدام الشفافية .
- ١٤- الديمقراطية غير الحياتية/مصادرة الحريات والتهجير والانهاية على السلوكيات الحياتية ومنع نتائج الديمقراطية بالقوة المباشرة او الاتباعية او بالإنابة او بالمعاضدة .
- ١٥- الديمقراطية التحريضية/دمج المكانة الديمقراطية والتحريض على العنف والإرهاب .
- ١٦- الديمقراطية التعرضية/المشاركة بالانتخابات الدورية كناخبين من جهة والمشاركة بأعمال العنف كمنفذين او مخططين او محرضين او مساعدين او أمّرين من جهة أخرى .
- ١٧- الديمقراطية التغفيلية / خداع الجمهور الوطني باستمرار ومنع الاستقلالية الفكرية والقرارية واعمال عقود ومبادئ الديمقراطية واساليبها .

ركائز الديمقراطية

ان الديمقراطية التي هي حكم الشعب من خلال ممثليه المنتخبين عبر نظام سياسي يسعى الى تحقيق أهداف الشعب ، وان هذا النظام السياسي الديمقراطي لايمكن ان يتواجد وينمو ويترسخ في اي بلد إلا اذا توافرت او أوجدت له عدة ركائز هي عبارة عن مبادئ أساسية وآليات تحقق هذا النظام الديمقراطي ، اذ أن مقدار توفر هذه الركائز ومدى كل ركيزة يعتبر المقياس الاهم لوجود الديمقراطية في اي بلد بغض النظر عن نوع او شكل او صورة النظام الديمقراطي ، كما